



منذ القديم تنبه الشاعر والقائد نصر بن سيار، تنبه إلى خطر الفرس على العرب منذ العهد الأموي وقد طالب العرب أن يجتمعوا على كلمة سوا، وأن يتركوا خلافاتهم وحروبهم جانباً ويلتفتوا للخطر الفارسي الحاقد على العرب لأنهم أزالوا دولة كسرى المجنوسية فكتب يقول شعراً:

أبلغ ربعة في مرو وإخوتها *** أن يغضبوا قبل أن لا ينفع الغضبُ

ما بالكم تلقمون الحرب بينكم *** لأن أهل الحجا عن فعلمكم غُيُبُ

وتتركون عدواً قد أظلكم *** فيمن تأشبَّ لا دين ولا حسبُ

ليسوا إلى عرب منا فنعرفهم *** ولا صميم الموالى إن هُمْ نُسبوا

قوم يدينون ديناً ما سمعت به *** عن الرسول ولا جاءت به الكتبُ

فمنْ يكن سائلي عن أصل دينهم *** فإن دينهم أن تُقتل العرب

لله درك يا ابن سيار عندما لم تنجده القبائل قام فاستغاث بآخر خلفاء بني أمية في دمشق مروان بن محمد. وأعلمته بخطر أبي مسلم الخراساني الفارسي، ودواهي الكارثة القادمة، إن لم ينجده بمدد من عنده.

فكتب ينذره ويحذره شرعاً:

أرى خلل الرماد وميض جمر *** ويوشك أن يكون له ضرام

فإن النار بالعودين تذكى *** وإن الحرب مبدئها كلام

فإن لم يطفئها عقلاً قوم *** يكون وقودها جثث وهام

فقلت متعجباً يا ليت شعري *** أأيقاظ أمية أم نيام

فإن يقظت فذاك بقاء ملك *** وإن رقدت فإني لا ألام

فإن يك أصبحوا وثروا نياماً *** فقل قوموا فقد حان القيام

ففرّي عن رحالك ثم قولي *** على الإسلام والعرب السلام

ولم ينتبه العرب وينتو أمية وقتها للخطر فاستولى الفرس على الدولة تحت عباءة العباسيين وقد تجددت التحذيرات في بداية في القرن العشرين وتحديداً في الستينات من خطر العلوبيين وتكلتهم في الجيش فلم ينصت قادة الجيش والدولة وأولهم (أمين الحافظ الملقب بـ (أبو عبدو الج...))

لأن المكيدة مرت من تحته وهو غافل أو متغافل أو متخاذل عما حوله وكذلك مؤخراً مرر الشيعة والفرس مؤامرتهم لافتراض العراق والسيطرة عليه بينما كان العرب صامتين إن لم يكن مشاركين في الجريمة.

وأخيراً في سوريا يتكلّب الفرس وأذنابهم الآن على سوريا والعرب صامتون ومؤامرة الفرس والرافضة تحاول اجتثاث ما تبقى من عروبة وإسلام في سوريا ولكن خاب ظنهم وليخسأ الخاسئون.

المصادر: